منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Women and Child Rights

أشلاء في الوادي

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان منزل المواطن عدنان مسعد بمنطقة وادي الحصن– مديرية العدين– محافظة إب ٢٤ ديسمبر٢٠١٦م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن منطقة وادي الحصن..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة وادي الحصن ٥

إفادات الشهود..... ٧

الإدانات المحلية ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٩

أسماء الضحايا ٩

التوصيات ١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١ ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن عدنان مسعد بمنطقة وادي الحصن التابعة لمديرية العدين بمحافظة إب ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة وادي الحصن وخاصة أسر الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « أشلاء في الوادي « الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٢٤ ديسمبر ٢٠١٦م بمنطقة وادي الحصن التابعة لمحافظة إب والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة وادي الحصن .

1/تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن خيران المحرق

منطقة وادي الحصن : هي إحدى القرى التابعة لمديرية العدين بمحافظة إب، بلغ عدد سكانها ٢٨١٣ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .

منطقة وادي الحصن

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة وادي الحصن

في منتصف ليل يوم السبت بتاريخ ٢٤ ديسمبر ٢٠١٦ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية منزل المواطن عدنان مسعد بمنطقة وادي الحصن ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٨ مدنيين بينهم ٦ أطفال وامرأة

جرح: ٦ مدنيين بينهم طفلين وامرأتين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن عدنان مسعد في منطقة وادي الحصن التابعة لمديرية العدين بمحافظة إب، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث والد الضحايا قائلاً:" "عندما علمت بحدوث الجريمة كان الأطباء حينها يستعدون صباح الغد لإجراء عملية جراحية لي بالكلى بعد أن اشتد الألم لدرجة لا تطاق، حينها نهضت من سرير مرضي هارباً باتجاه المكان الذي أقيم فيه بمأرب وما إن تأكد لي أكثر حدوث المجزرة بحق أسرتي عبر استهدافهم بصاروخ من قبل الطيران، دخلت عندها في غيبوبة استمرت لعدة ساعات على إثرها تم إسعافي للمستشفى، بعد أن صحيت قررت حينها السفر رغم المخاطر إلى قريتي الصغيرة المسماة المتلوى التابعة لقرية وادي الحصن عزلة العاقبة السفلى بمديرية فرع العدين بمحافظة إب، عساي أن أجد ابنائي ولو أحدهم ما زال على قيد الحياة، عدت من مأرب على وجه السرعة، وما إن وصلت إلى قريتي ظللت أبحث بين الوجوه عن أحد من أبنائي فلم أشاهد أحداً منهم، حتى زوجتي التي كانت في العادة تستقبلني إلى أسفل القرية بابتسامتها التي تنسيني قسوة الحياة وعناء الغربة والفراق ومتاعب ومشقة السفر، عدت إلى قريتي لكنني لم أجد سوى ركام بيتي الصغير المتناثر وبقايا بقرتي وثلاث من أغنامي، فيما كان هناك على مقربة من مكان تواجدي بقايا لأشلاء وجثث ممزقة ورؤوس مقطعة ورغم أنني أنكرتها للوهلة الأولى إلا أن شم رائحتها المخضبة بالدماء هداني إلى أبنائي وسرعان ما أخذت ألملم الوجوه المشوهة والأعضاء المبتورة وبقايا زوجتي العفيفة الطاهرة ،لا أدري لماذا تم استهداف منزلي المتواضع وأسرتي بهذا الشكل المرعب والمخيف، أريد أن أعرف يا عالم لماذا تعمد

العدوان تمزيق اسرتي البسيطة التي أنهكها المرض والفقر والمجاعة؟! أنا لست حوثياً ولا عفاشياً ولا عميلاً ولا خائناً ولا حزبياً ولا متعصباً لأحد ضد أحد؟أنا مجرد إنسان بسيط أقطع المسافات الطويلة باحثاً عن قوت أطفالي وأفراد أسرتي، فتارة تجدوني بمأرب وأخرى في الضالع ومرة في صنعاء وهكذا، طالباً لقمة العيش الحلال لأطفالي الصغار وأمهم ولا علاقة لي بالسياسة والطيران والإرهاب وكل هذه المسميات".

- تحدث أحد الشهود قائلاً:" لقد تدمر البيت ، الأسرة المكونة من سبعة أشخاص قتلوا جميعهم وكذلك الحيوانات قتلت ".

- كما تحدث أحد الشهود من أبناء المنطقة (ع .ق .ع) قائلاً:" الأطفال أجسادهم قطعت إلى أشلاء تناثرت في الوادي ، الأيدي والرؤوس على الوادي وعلى الأرض ، ذهبت لانتشالها قبل أن تأكلها الكلاب ".

- تحدث أحد الشهود قائلا:" المنطقة بسيطة لا يوجد فيها شيء حتى يتم قصفه من قبل طيران تحالف العدوان ".

- تحدث أحد الشهود قائلاً:" بأي ذنب وبأي سبب يتم قصف هؤلاء الناس المساكين الضعفاء الذين لا يجدون قوت يومهم ، لا ندري ما سبب قصف طيران تحالف العدوان عليهم ؟!".

- كما تحدث أحد الشهود قائلاً:" إن هذه الصواريخ مستوردة من إسرائيل لقتل الشعب اليمني المسكين ، لا يوجد أي أسلحة في هذه المنطقة ".

- تحدث أحد الشهود واسمه (م .ق .ع) قائلاً:" لأي ذنب وبأي سبب استهدفهم الطيران؟ لا ندري!!، أناس ضعفاء لا يجدون قوت يومهم ، والدهم يعمل في خارج المنطقة بحثاً عما يعولهم وينفق عليهم ويسد جوعهم، لا ندري ما سبب ضربهم وقتلهم! فقد تطايرت أجسامهم إلى أشلاء وتمزقت إلى قطع صغيرة توزعت على بعد 500 متر في أماكن متفرقة ، كان بداخل المنزل (7) أفراد أم و(6) أطفال عثرنا على رأس الأم وأربعة أطفال أما الطفلان الآخران فلم نعثر على أشلاء أو أجزاء ترشدنا إلى معرفتهم، فقد تناثرت أجسامهم وتمزقت إلى أشلاء وتوزعت على جبال ووديان المنطقة لتظل خالدة في ذاكرة الأجيال ووصمة عار تلاحق مرتكبي الجريمة على مر التاريخ".

- تحدث أحد الشهود واسمه (ع .ق .ع) قائلاً:" "كنت في منزلي حيث سمعت صوت الطائرة وهي تحلق ، ونظراً لمرور الطيران يومياً من سماء منطقتنا اعتقدنا جميعاً أن الطيران قد اكتفى بجعل أو باتخاذ سماء منطقتنا طريقاً له وذلك لكثرة ما نسمع ونشاهد من قصفه وقتله للمدنيين في منازلهم في مناطق مختلفة من محافظات الجمهورية ومن بينها محافظة إب ، حيث يتبادل أهالي وسكان المنطقة الحديث أن قريتنا لم تكن في قائمة الاستهداف ولم تكن في حسبان الطيران ، السيارات والمركبات لم يكن من السهل عليها الوصول إلى القرية لوعورة الطريق وبُعد المسافة وأن المنطقة بعيدة بمئات الكيلومترات عن الصراعات والحروب الدائرة في البلد ولا يوجد فيها أي سلاح أو تجمعات مسلحة، حيث استهدف الطيران بصاروخ مباشر سمعت أنا صوته وأزيزه، الضربة كانت في منزل/ عدنان علي مسعد الشميري، أخذت كشافي ومشيت مسرعاً إلى الوادي حيث المنزل المستهدف، ما إن وصلنا إذ بنا نشاهد المنزل وقد سوي بالأرض، والأطفال في الجبل وفي الوادي وهم أشلاء وقطع الأيادي لوحدها ورؤوسهم في أماكن أخرى، شرعنا نبحث ونجمع أشلاءهم بفعل شظايا وحمم الصاروخ الذي استهدفهم جمعناهم ، خوفاً من أن تأكلهم الأسباع والكلاب ".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.
كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة وادي الحصن بمحافظة إب بتاريخ ٢٤ ديسمبر ٢٠١٦م

م	الاسم	النوع	العمر
١	نعائم هزاع مشعل الفخري	أنثى	٣٥
٢	وسيلة عدنان علي مسعد الشميري	طفل	٨
٣	عبدالحافظ عدنان علي مسعد الشميري	طفل	٧
٤	مدير عدنان علي مسعد الشميري	طفل	٦
٥	مديرة عدنان علي مسعد الشميري	طفل	٥
٦	منيرة عدنان علي مسعد الشميري	طفل	١
٧	نسيم نعمان علي مسعد الشميري	طفل	١٨

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org